

مدخل إلى اختبارات الشخصية

مفهوم الشخصية:

عرّف "ألبرت" (1937) الشخصية بأنها "التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تُحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته".

أما "جيلفورد" (1959) عرفها على أنها "ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد".

والتعريف الثالث وضعه "كاتل" (1943) حيث يرى الشخصية بأنها "ما يُمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص إذا ما وُضع في موقف معين".

ويُعرّف "أيزنك" (1960) الشخصية بأنها "ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد مع بيئته".

أخيرا يُجمع علماء النفس على أن الشخصية هي نمط سلوكي مُركب، ثابت إلى حد كبير، يُميز الفرد عن غيره، يتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والانفعال، والإرادة، والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية. والتي تُحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة أو أسلوبه المميز في التكيف مع البيئة.

أبعاد الشخصية:

البُعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يُمكن قياسه. لكن اتسع معناه ليشمل أبعادا سيكولوجية. وكثيرا من سمات الشخصية توصف بمركزها على بُعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع.

قياس الشخصية:

إن قياس بعض سمات الشخصية يساعد على تقويم وتنمية وتحسين سلوكيات الأفراد، وهذه السمات بعضها يتعلق بالجوانب الجسمية العضوية والفسولوجية، والبعض الآخر يتعلق بالجوانب النفسية والعقلية والوجدانية والمزاجية والمهارية.

طرق قياس الشخصية:

يشير مصطلح اختبارات الشخصية إلى مقاييس السمات والحالات الانفعالية والعلاقات بين الأفراد والدافعية والميول والاتجاهات. ومن أهم طرق قياس الشخصية ما يلي: الاختبارات، مقاييس التقدير، قوائم الصفات، الطرق الإسقاطية، اختبارات السلوك الموضوعية، المقاييس الفيزيولوجية وغيرها.

تعريف الاختبارات الشخصية:

هي أدوات لقياس جوانب معينة من الشخصية تحت ضبط ظرف معين، والاختبار هو مجموعة من الأسئلة يجيب عليها المبحوث بعدة خيارات، وبعض الاختبارات تحتوي على مقاييس فرعية عملية وليست كتابية فقط. والبعض الآخر كتابية، وهي نوعين: اختبارات موضوعية واختبارات إسقاطية.

مواصفات اختبارات الشخصية:

- الصدق: يُقصد به قياس الاختبار لما أُعد لقياسه.
- الثبات: ويُقصد به استقرار النتائج عند تكرار تطبيق الاختبار.
- الموضوعية: يُقصد بها عدم تأثر نتائج المبحوث بذاتية المُصحح.
- الشمولية: وهو أن يكون الاختبار شاملاً لجوانب الشخصية المُراد قياسها.
- إمكانية الاستخدام: القابلية للتنفيذ (التكلفة، التدريب، الخبرة).